

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدميرية (01/91)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وهذا يتبع بالقاعدة الرابعة - 00:00:03 وهي ان كثيرا من الناس يتوهם في بعض الصفات او في كثير منها او اكثراها او كلها انها صفات المخلوقين. ثم ي يريد ان ينفي ذلك الذي فهمه. فيقع في اربعة انواع من المحاذير - 00:00:29

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد يقول شيخ الاسلام رحمة الله تعالى وهذا الى مضمون القاعدة الثالثة - 00:00:49

وهو هل ظاهر النص مراد وغير مراد وهل ظاهره التمثيل او ظاهره التنزيه تبيّنوا تبيّن هذه القاعدة بهذه القاعدة الرابعة وهو توهم من يتوهם ان نصوص الصفات تدل على تمثيل - 00:01:08

ويظن ان هذا هو هو المعنى المبتادر بهذه الصفات حيث لما توهم التشبيه والتتمثيل فيها صاروا على قسمين وقسم اقر التمثيل وقال نعم صفات الخالق كصفات المخلوق وهذا مذهب الممثلة المشبهة - 00:01:29

وقسم اخر تدعى الى شأن الى شأن اعظم فانه لما توهم التشبيه والتتمثيل في قلبه وفي نفسه ذهب يطرده بماذا يطرده بالتأويل الذي يسميه تنزيها وهو لم ينزع الله عز وجل حقيقة - 00:01:54

هنا يأتي سؤال ما هو ظاهر النصوص عند المعطلة ظاهرها عندهم هو تشبيه ولها ذهبوا يطردون هذا التشبيه ويعودونه بما يسمونه تنزيها وهو التحريف طيب ما ظاهر نصوص الصفات عند المشبهة - 00:02:18

ظاهرها التمثيل هذا الظاهر في الحقيقة معنى فاسد لا يصح ان يعتقد في هذه الصفات الشيخ وهو ان كثيرا وهي ان كثيرا من الناس يتوهם التوهم هو ظن الامر خلاف ما هو عليه - 00:02:43

في بعض الصفات كالاشاعرة او في كثير منها او اكثراها كمتاخر الاشاعر والماتوليديين فان متاخر الاشاعرة متاخر عندهم التأويل لاكثر الصفات او كلها هؤلاء من معتزلة الجهمية والفلسفية انها تماثل صفات المخلوقين - 00:03:07

ثم يريد ان ينفي ذلك الذي فهمه وتوهمه وهو ماذا؟ تمثيل ويقع في اربعة محاذير يقع في اربعة محاذير حيث كل محذور من المحاليل الاربعة يؤدي ويستلزم الذي بعده نعم - 00:03:36

قال رحمة الله تعالى احدها كونه مثل ما فهمه من النصوص بصفات المخلوقين. وظن ان مدلول النصوص والتتمثيل نعم الثاني انه اذا جعل ذلك هو مفهومها. وعطله بقيت النصوص معطلة عن ما دلت عليه من اثبات - 00:03:56

الصفات اللائقة بالله. فيبقى مع جنائيته على النصوص. وظنه السيء الذي ظنه بالله ورسوله حيث ظن ان الذي يفهم من كلامه ما هو التتمثيل الباطل قد عطل ما اودع الله ورسوله في كلامه - 00:04:20

من اثبات الصفات لله تعالى والمعاني الالهية اللائقة بجلال الله سبحانه الثالث انه ينفي تلك الصفات عن الله بغير علم. فيكون معطلا لما يستحقه الرب تعالى الرابع انه يصف الرب بنقيض تلك الصفات من صفات الموات والجمادات او صفات المعلومات - 00:04:40

هذه اربعة محاذير يقع فيها من توهم في نصوص الصفات في الكتاب والسنة انها تماثل صفات المخلوقين المحظوظ الاول خلاصته انه مثل ما فهمه من الصفات الالهية بصفات المخلوقين خلاصته - 00:05:11

انه عطل النصوص عما دلت عليه الثالث خلاصته انه نفى الصفات عن الله الرابع خلاصته انه وصف الله بنقيض ما نفى هذى خلاصة

هذه المحاذير الاربعة واذا تأملنا نجد ان هذه المحاذير بعظامها يدل على بعث - [00:05:36](#)
المحظور الاول كونه مثل ما فهمه اي ما توهمه من النصوص الصفات بصفات المخلوقين كيف ذلك ؟ ظن ان مدلول هذه النصوص هو التمثيل والتشبيه وهذا اذا فعل ذلك ما اوقعه في المحظور الثاني. وهو تعطيل الله عن ايش - [00:05:59](#)

عن صفاته الكاملة له الثاني انه اذا جعل ذلك هو مفهومها مفهوم الصفات هو التمثيل عطل بقية النصوص عطله وبقي وبقيت النصوص معطلة عما دلت عليه من اثبات لله عز وجل - [00:06:25](#)

وش يترتب على تعطيله لهذه الصفات؟ يترتب عليه امران اولا الجنائية على النص كما قال الشيخ ويبيقى مع جنائيته النصوص لماذا جنى عليها باش حكم عليها بفهمه القاصر وبفهمه السيء - [00:06:46](#)

وهذه جنائية على كلام الله وكلام رسوله من تحكم في معناهما المحظور الثاني ظنه السيء الذي ظنه بالله وبرسوله ما هذا الظن السيء انه انه ظن بالله انه ذكر صفات له على وجه يماثل صفات خلقه - [00:07:05](#)

اذا الله يكذب كلاته بعضه بعضا. حاشا ربى عن ذلك وظن السوء ايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصفات على وجه يماثل به صفات الخالق والمخلوقين هذه مع كونها جنائية على - [00:07:29](#)

الادلة ايضا سوء ظن بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم قال حيث ظن هذا تفسير لماذا هو هذا الظن فوضن السوء حيث ظن ان الذي يفهم من كلامهما كلام الله ورسوله - [00:07:45](#)

هو التمثيل الباطل ما هو التمثيل الباطل؟ تمثيل الخالق بالمخلوق طيب في قول الشيخ هنا حيث ظن ان الذي يفهم من كلامهما الظمير يعود على من على كلام الله وكلام رسوله - [00:08:03](#)

طيب الا يشكل هذا على اعتراض النبي عليه الصلاة والسلام على الخطيب لما قال ومن يعصهما فقد غوى قال بنس الخطيب انت يشكى ولا ما يشكل ها هذا الاشكال مدفوع - [00:08:22](#)

ان هذا لما كان في عدم امن اللبس فانه اذا جمع بين ذكر الله وذكر رسوله يخشى ان لا يؤمن اللبس يقع في التسوية بين الخالق والمخلوق اما حيث امن اللبس فلا اشكال - [00:08:39](#)

لانه عليه الصلاة والسلام هو الذي قال من يطع الله ورسوله فقد رشد. ومن يعصهما فقد غوى لما امن اللبس بعد ذلك ولهذا انكر على الخطيب جمعهما في ضمير واحد - [00:08:56](#)

لما لم يؤمن اللبس فلما امن اللبس لم يقع الانكار وزال الاشكال قد عطل ما اودع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في كلامهما من اثبات الصفات لله والمعانى الالهية اللائقة بجلال الله عز - [00:09:13](#)

هذا الذي هو الجنائية على النص ثم ظنوا السوء بكلام الله وبكلام رسوله هذان كلاهما من الالحاد في ايات الله الشرعية الحدث في ايات الله لما جنى عليها الحديث من ايات الله - [00:09:34](#)

والحد في ايات الله لما ظن فيها ظن السوء بمراد الله ومراد رسوله هذا يستلزم المحظور الثالث انه اذا توهم التمثيل في الصفات واذا جعل النصوص يمدوا لها التمثيل عطلها - [00:09:54](#)

يترب على ذلك انه ينفي تلك الصفات عن الله بغير علم فيكون معطلا لما يستحقه الله تعالى من الكمال هذا نفي الصفات فانهم لما نفوا ان الله ينزل قالوا ينزل - [00:10:15](#)

ملك او تنزل رحمته نفي الله نفي الصفات عن الله يؤدي الى ماذا؟ ان يوصف الله بنقيضها وهذا المحلول الرابع يؤدي الى ان يصف الرب بنقيض تلك الصفات سواء من صفات الموات - [00:10:37](#)

الجمادات انها لا تسمع لا تتكلم لا تترجم لا تجيء او صفات المعدومات اذا ايش اذا سلب النقيضين داخل العالم ولا خارجه هذا معدوم او العياذ بالله ما هو اشنع بوصفه - [00:10:55](#)

الممتنعة وهذا وصف الله بنقيض ذلك بنقيض هذه الصفات يدخل في الالحاد في ماذا؟ في صفات الله جل وعلا لهذا قال جل وعلا والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذر الذين يلحدون في اياته - [00:11:16](#)

وذروا الذين يلحدون في اسمائه يجزون ما كانوا يعملون ثم يجمل لكم الشيخ الان المحاذير كلها بخلافاتها نعم قال رحمة الله تعالى
فيكون قد عطل صفات الكمال التي فيكون قد عطل صفات الكمال. ها هذا اي محذور - [00:11:37](#)

هذا الثاني نعم فيكون قد عطل صفات الكمال التي يستحقها الرب تعالى. ومثله بالمنقوصات والمعدومات. هذا الرابع وعطل النصوص
عما دلت عليه من هذا الثاني من ابطل صفات الكمال التي يستحقها الرب هذا المحظور الثالث - [00:12:02](#)

ومثله بالمنقوصات والمعدومات هذا الرابع وعطل النصوص عما دلت عليه من الصفات هذا المحذور الثاني نعم وجعل مدلولها هو
التمثيل بالمخلوقات. هذا المحظور الاول نعم فيجمع فيجمع في الله تعالى وفي كلام الله بين التعطيل والتمثيل - [00:12:26](#)
فيكون ملحدا في اسمائه واياته. نعم كيف يكون قد جمع في ايات الله في صفات في صفات الله بين التعطيل والتمثيل مثل اولا بما
توهمه ثم طرد وبعد هذا المتوجه عنده بماذا - [00:12:50](#)

تعطيل هنا يأتي السؤال ايهما اقبح مذهب التعطيل ام مذهب التمثيل ولما دانما يا اخواني فهم السؤال مهم لا يظن ظان اذا قلنا ايهما
اقبح انهم انا احدهما قبيحا فليس بقبيح - [00:13:13](#)

هاما مشتركان بالقبح لكن ايهما اشد قبحا التعطيل لم لأنه شبه اولا حيث توهم في النصوص انها تدل على التمثيل ثم عطا. يعني مر
بمرحلتين من مراحل السوء التمثيل بما توهمه تمثيلا - [00:13:34](#)

ثم التعطيل اما المشبهة فانهم مثلوا وقفوا على تمثيله في هذه المرحلة قال فيكون ملحدا في اسمائه واياته الحاده في اسمائه لاما
وصف الرب جل وعلا بنقيض تلك الصفات التي نفها - [00:13:59](#)

الحاده في اياته لما جنى على النصوص اولا وظن ظن السوء انها تدل على التمثيل ثانيا سيدرك لكم الشيخ على هذا مثليين مثالين
يوضحان المقصود وذكرهما رحمة الله من اوسع مسائل الصفات التي وقع فيها النزاع - [00:14:18](#)

ذكر صفة الاستواء ثم ذكر صفة العلو نعم مثال ذلك ان النصوص كلها دلت على وصف الله بالعلو والفوقيه على المخلوقات واستوائه
على العرش. فاما علوه ومبرراته للمخلوقات في علم بالعقل الموافق للسمع - [00:14:39](#)

اما الاستواء على العرش. واما الاستواء على العرش فطريق العلم به هو السمع. وليس في الكتاب والسنة وصف له بانه لا داخل
العالم ولا خارجه ولا مبادئه ولا مداخله. النصوص التي دلت على علو الله - [00:15:05](#)

وهي النصوص اللي دلت على الفوقيه كثيرة القرآن فقط اكثر من الف دليل القرآن والسنة كما يقول ابن القيم اكثر من ستة الاف دليل
ذكرها في كتاب جرده فقط لاثبات العلو والرد على المخالفين - [00:15:26](#)

اي كتاب هو تعرفه ها يا زول ها لا ما هو ها؟ اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية. بناء على الرد على
منكر هذه الصفة بحشد الادلة وبيان دلالتها - [00:15:45](#)

لخص هذا الكتاب في نحو ست مئة بيت النونية وذكر فيها انواع ادلة العلو الكتاب العزيز اعدها الى واحد وعشرين نوعا طيب من
الذين وصفوا الله بانه لا داخل العالم ولا خارجه ولا مبادئ - [00:16:14](#)

ولا محاييف هذا قول المعتزلة والفالاسفة اما الجهمية وش قالوا ان الله في كل مكان طيب ما الفرق بين صفتني العلو وصفة الاستواء
من خلال ما من خلال هذه الجملة من كلام الشيخ - [00:16:35](#)

الفرق بينهما من كلام الشيخ نلخصه بتلاهه فروق الاول من جهة ثبوت من جهة طريق الثبوت وثبت العلو ثبت بماذا؟ بالعقل والنقل
وثبوت الاستواء ثبت بماذا النقل دون العقل لكن العقل ما يحيله ما يجعله مستحيلا - [00:16:59](#)

الفارق الثاني ان العلو صفة ايش ذاتية والاستواء وظيفة فعلية الفارق الثالث ان العلو على جميع المخلوقات على العرش وعلى غيره
جميع المخلوقات ان الله جل وعلا عاين عليها وهذا الله موصوف بالعلو قبل العرش وبعده - [00:17:25](#)

فهو علو مطلق على جميع المخلوقات واما الاستواء فهو على ايش على اعظم المخلوقات وهو العرش هذه هي الفروق الثلاثة الشهيرة

بين هاتين الصفتين اولا من طريق الثبوت وثانيا من تعلق الصفة فان العلو صفة ذاتية والاستواء وصفة فعلية - [00:17:53](#)

وثالثا من جهتي ايش العلو فانه على جميع المخلوقات اما الاستواء فهو على العرش واذا قلنا الاستواء على العرش ايضا على جميع

المخلوقات لان العرش مستوعب في الارض والسماء مستوعب الكرسي - 00:18:18

لكن فالله جل وعلا كان عاليا على خلقه حتى قبل ان يستوي على نعم يظن المتصوّم انه اذا وصف بالاستواء على العرش كان استواه كاستواء الانسان على ظهور الفلك والانعام. هذا تطبيق - 00:18:38

القاعدة في هذه الصفة الاستواء لان هذا المتصوّم توهم ان مدلول هذه الصفة هو تمثيل استواء الله على عرشه لاستواء المخلوق على الانعام على البعير على الحمار اعزكم الله على الخيل - 00:18:59

او على الفلك على السفن. نعم لقوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما ترکبون. لتسنوا على ظهوره فيتخيل ان فيتخيل انه اذا كان مستوا على العرش كان محتاجا اليه حاجة المستوي على الفلك - 00:19:17

فلو انخرقت السفينة لسقط المستوي عليها. ولو عثرت الدابة لخر المستوي عليها هذا انه لو عدم العرش لسقط الرب تبارك وتعالى. فعلى الله عن ذلك. نعم ثم يريد بزعمه ان ينفي هذا فيقول ليس استوانه بقعود ولا استقرار. هذا المتصوّم - 00:19:41

لان نصوص الصفات دلت على التمثيل اذا جئنا الى صفة الاستواء وقد ذكرها الله جل وعلا في كم موضع من القرآن في سبعة في ستة مواضع كلها ثم استوى على العرش - 00:20:11

الف لام ميم تنزيل الف لام صاد الاعراب وفي يونس في الرعد ها وفي تبارك الذي نزل الفرقان على عبده في اواخرها في الف لام ميم تنزيل وفي الحديث - 00:20:26

هذا سمت مواضع كلها فيها ثم استوى على العرش وفي اول طه الموضع السابع الرحمن على العرش استوى يظن ان هذا كاستواء المخلوق على الفلك على الانعام قال الله جل وعلا في آية الزخرف - 00:20:46

وجعل لكم من الفلك والانعام ما ترکبون لتسنوا على ظهوره ظهور الانعام وظهور السفن ثم تذكروا نعمة الله اذا استويتم وتقولوا سبحان الذي لنا هذا وما كنا له مقرنين لان الله ذكر انه استوى على العرش - 00:21:04

وذكر ان المخلوق استوى فهل استواء الخالق كالمستواء المخلوق انا لما تخيل هذا التوهم تخيل انه جل وعلا اذا كان مستو على العرش للعرش ان يحمله وان يقله كما يحتاج المخلوق الى الكرسي ان يحمله - 00:21:29

والى الدابة ان تحمله والى الطائرة والسيارة والى الفلك ان تحمله ولهذا لو ذهب الكرسي خر على الارض ولو عثرت الدابة خر على الارض ايضا ولو زالت السفن خر على البحر - 00:21:50

لما توهم هذا في التمثيل في الصفات قال لا اذا انزع الله بان ان في استواء لاحظتم كيف جاء هذا المذهب الخبيث توهموا التمثيل والتشبّيـه فطردوه بالتأويل والتحريف ولهذا اختلفت اقوالهم هم - 00:22:08

الاستواء وقالت اه المعتزلة ان الاستواء هو الاستيلاء وقال متقدم الاشاعرة ان الاستواء فعل يفعله الله في العرش يسمى استواء جعلوه من المفهومات ثم رجع الاشاعرة في عهد ابي ابي بكر ابن الباقياني وابي المعالي الجوني في عهد ابي المعالي الجوني رجعوا الى - 00:22:32

تاويلي المعتزلة والجهمية. حتى الجهمية قالت ان استواء بمعنى استيلاء قالوا هذا استيلاء على العرش بالقهر والغلبة ثم لما بهذا المعنى الفاسد هذا ليس استواه بقعود ولا استقرار هذا الاستواء الذي - 00:23:05

ذكره الله عن نفسه واولهم نفوا ان يكون قعودا ولا استقرار فالخلفوا ماذا؟ لغة العرب بان لا يلزم بان الله محتاج للعرش كما يحتاج المخلوق الى الكرسي والى المخلوق الذي استوى عليه - 00:23:28

في حديث ابن عمر في دعاء السفر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله في الغرز واستوت به دابته قال الحمد لله الحمد لله الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:23:49

هذا الذي سخرها هذا وما كنا له مقررون. حديث مسلم وفي حديث جابر رضي الله عنه قال فلما وضع رجله في الغرز واستوت به دابته هلا بالتوحيد قد اهل النبي في احرامه اربعة مواضع - 00:24:06

لما صلى موضع المسجد هلا بعدها صلى الظهر واهلنا ثانيا لما وضع رجله في الغرز وعلت به دابته واهلنا ثالثا لما علا على البيداء

واهل رابعا وهو يمشي يراه الناس وي فعل فعله - 00:24:25

وقالوا هذه المقالة ليس استواهه بقعود ولا استقرار فهنا لم يكتفوا بمخالفتي الوحي بل خالفوا ايضا اللغة التي نزل بها هذا الوحي نعم قال رحمة الله تعالى ولا يعلم ان مسمى القعود والاستقرار يقال فيه ما يقال في مسمى الاستواء يعني اذا قال - 00:24:47
ان الله قد واستقر على العرش او لم يقدر ولم يقال في هذا كما يقال في الاستواء ويقال لهم فيما اثبتتموه نظير ما قالوه فيما فروا منه اذا كان نفي الاستواء لاجل عدم الحاجة - 00:25:13

صح كذلك الحاجة داخلة في مسمى القعود والاستقرار والله منزه عن حاجته لخلقها بالكلية ولا حاجة الى هذا التنطع. نقول ان الله لم يستوفي وان استواهه ليس بقعود ولا باستقرار - 00:25:31

لان ما يترتب على هذا يترب على ذاك. نعم فان كانت الحاجة داخلة في ذلك. فلا فرق بين الاستواء والقعود والاستقرار. لانه يلزم من الاستواء ويلزم من القعود ويلزم من الاستقرار لزعمكم - 00:25:49

حاجة الخالق لما تحته وهو الداعي لكم الى توهם هذا التمثيل نعم فان كانت الحاجة داخلة في ذلك فلا فرق بين الاستواء والقعود والاستقرار. وليس هو بهذا المعنى مستويا هذى الحالة الاولى. الحالة الثانية وان لم يدخل في مسمى ذلك الا ما يدخل في - 00:26:07

تم الاستواء فباتيات احدهما ونفي الاخر تحكم. يعني خلاصة هذا اذا كانت الحاجة غير داخلة في مسمى الاستقرار والقعود مسمى الاستواء هو مسمى الاستقرار لا فرق بين هذا ففيها عن الاستواء واثباتها في في غيره تحكم - 00:26:35
اي تنتفع نعم قد علم وقد علم ان بين مسمى الاستواء والاستقرار والقعود فروقا معروفة. ولكن المقصود هنا ان يعلم خطأ من ينفي من ينفي الشيء مع اثبات نظيره. نعم - 00:27:02

بين الاستواء والاستقرار والقعود طرق كثيرة ولهذا الاستقرار ضد الاضطراب والقعود ضد ايش والاستواء ليس ضده هو الاضطراب والقيام ولهذا نقول ان كل استواء فيه استقرار ولا عكس فليس الاستقرار - 00:27:24

يلزم منه الاستواء وكل استواء فيه قعود ولا عكس ولا عكس وهذا معاني الاستواء دارت على هذى المعاني الاربعة علو وارتفاع واستقرار وصعود قال ابن القيم رحمة الله وله اي للسلف - 00:27:55

ولهم عبارات عليها اربع قد حصلت للفارس الطعاني وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادري - 00:28:18

من الجهمي بالقرآن هذى المعاني الاربعة هي معاني الاستواء في لغة العرب التي نزل بها وحي الرب سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله وكان هذا الخطأ من خطأه في مفهوم استواهه على العرش - 00:28:41

حيث ظن انه مثل استواء الانسان على ظهوره حيث ظن انه مثل استواء الانسان على ظهور الانعام والفالك. هذه كلها المحاذير وقعت لما توهם هذا النافي في صفات الله انها - 00:29:01

مثل صفات المخلوقين وتوجه بظنه الفاسد وفهمه الفاسد ان استواء الله على عرشه استواء المخلوق على الفلك والانعام وهذا لم يدل عليه لا اللام ولا المعنى اللائق بالله. نعم - 00:29:19

وليس في اللام ما يدل على ذلك. لانه اضاف الاستواء الى نفسه الكريمة. هنا يذكر الشيخ ثلاثة اوجه في دفع هذا التوهם تشابه بين استواء الله وبين استواء المخلوق المعنى الاول او الرد الاول انه ليس في اللام ما يدل على - 00:29:39

لانه اضاف الاستواء نفسه الكريمة ثم استوى على العرش الرحمن على العرش استوى كما اضاف اليها سائر الصفات والافعال اضاف اليها العلم والكلام والمجيء اذا هذا التوهם من اين جاء من المساواة بين الله وبين خلقه - 00:30:05

فلما ساوي في قلبه وذهنه هذا المتوجه هذه المساواة نتج عنها تمثيل صفات الخالق بصفات المخلوق نعم وليس في اللام ما يدل على ذلك لانه اضاف الاستواء الى نفسه الكريمة. كما اضاف اليها سائر افعاله وصفاته - 00:30:29

فذكر انه خلق ثم استوى كما ذكر انه قدر فهدى وانه بنى السماء بآيد وكما ربك الاعلى الذي خلق فاستوى والذي قدر فهدى والسماء

خلقناها باید والسماء بنیناها باید ای بقوه نعم - 00:30:52

وکما ذکر انه مع موسی وہارون یسمع ویری. انی معکما اسمع واری تدفع هذا التوهם الناشئ الفاسد الكاسد مساواة الله بخلقه اتبعه بتوحید الله وتزبیه ولا تدفعه تطرده بالتعطیل كما فعلت - 00:31:19

المعطلة نعم وامثال ذلك فلم یذكر استواء مطلقا يصلح للمخلوق ولا عاما یتناول المخلوق كما لم یذكر مثل ذلك في سائر صفاته. وانما ذکر استواء اضافه الى نفسه الكریمة. لم یذكر جل وعلا في ایات الاستواء - 00:31:46

سوی عاما مطلقا یتناول الخالق والمخلوق لان الاستواء بمعناه العام ذهنی لا وجود له خارج الذهن فان معناه علو وارتفاع وانما ذکر في الایات استواء مضافا الى الله من یلیق به - 00:32:08

الرحمن على ارض استوى ثم استوى على العرش وذکر استواء للمخلوق یلیق به تستووا على ظهوره وذکر لكل منهم من الاستوائين استواء مخصوصا یلیق لمن اضیف اليه فاستواء المخلوق یلیق به نقصا وظعفا - 00:32:27

واستواء الخالق یلیق به کاما وجلاا کسائر اسمائه وصفاته نعم فلو قدر على وجه هذا الوجه هذا التوهם الوجه الثاني لو قدر على وجه الفرض الممتنع نعم فلو قدر على وجه الفرض الممتنع انه هو مثل خلقه تعالى الله عن ذلك لكان استواه مثل استواء - 00:32:48

خلقه اما اذا كان هو ليس مماثلا لخلقه. بل قد علم انه الغنی عن الخلق. وانه الخالق للعرش ولغيره ان كل ما سواه مفتقر اليه. وهو الغنی عن كل ما سواه. وهو لم یذكر الا استواء يخصه. لم - 00:33:16

استواء یتناول غيره ولا يصلح له. نعم. انما الوجه الثاني انه لو قدر على فرض على وجه الفرض الممتنع ان الله مثل خلقه اذا كان استواه عندئذ کاستواء خلقه کيف والله جل وعلا ليس مماثلا لخلقه - 00:33:38

اذا لما علم ان الله ليس کخلقه صفاته ايضا ليست کصفات خلقه الوجه الثالث انه قد علم بالادلة العقلية والشرعية استغناء الله عن الخلق هل علم انه الغنی عن الخلق - 00:33:58

اما الخلق فليس بعظامهم غنی عن بعض بل يحتاج بعضهم لبعض فاذا كان الله غنیا عن خلقه اذا لا معنی ان يقال ان استواءه على عرشه من حاجة اليه یتوهم هذا المعنی الفاسد فيطرده بالتحريف - 00:34:16

نعم كما لم یذكر في علمه وقدرته ورؤيته وسمعه وخلقه الا ما يختص به. فكيف یجوز ان یتوهم ام انه اذا كان مستويا على العرش كان محتاجا اليه وانه لو سقط العرش لخر من عليه - 00:34:34

سبحانه وتعالى عما یقول الظالمون والجادون علوا كبيرا. ولهذا یقول السلف والله مستو على العرش والعرش محتاج الى الرب یس الله مفتقر للعرش لله مستغنى عنه غنی العرش مخلوق الله مستو على العرش - 00:34:55

والله هو الممسک لي للعرش وليس معناه ما یتبارد الى فهم قبیح وفهم فاسد ان العرش یقل الله لو ان الله محتاج لعرشه ان هذا معنی فاسد قائم على ماذا - 00:35:22

على النقص والعيوب الذي ینزله ربنا جل وعلا عنه بالکلیة نتج من ذلك ان احوال الغلط ها هنا يمكن تقسیمها الى ثلاثة احوال نعم هل هذا هل هذا الا جهل محض؟ وضلال من فهم ذلك او توهّمه. نعم. هذا جهل - 00:35:40

الکبیر واحوال اهله هنا اما انه توهّم ذلك وفهمه. هذی الحالة الاولی او نعم او ظنه ظاهر اللفظ ومدلولا. هذی الحالة الثانية من الغلط ان یظن ان هذا هو ظاهر - 00:36:06

ایات الصفات واحادیثها وان مدلولها هو هذا الذي یتوهمه ثالثا او جوز ذلك على رب العالمین الغنی عن الخلق. جوز ذلك على الله ان الله ایش محتاج للعرش ولو سقی لو ذهب العرش واوزان لخر الله - 00:36:26

ایهما اقبح الثالث اقبح من الثاني والاول طیب ایهما اقبح يا اخوانی؟ الثاني او الاول لما فهم ذلك وتوهمه او لما ظنه انه هو ظاهر اللفظ ومدلوله لا شك ان الثاني - 00:36:48

افسدنا الاول ان الاول وشو؟ عارض ذهنی في قلبه والثاني وشو؟ قطع وجناية على النص ان هذا هو معناها ومدلولها ایهما افسد

افسدو من ايش من الاول نعم او جوز ذلك على رب العالمين الغني عن الخلق - 00:37:09

بل لو قدر ان جاهلا فهم مثل هذا او توهمنا له ان هذا لا يجوز. لماذا قال بين لله ولانه جاهل الجاهل فرضه علينا التعليم والبيان
طيب اذا عاند - 00:37:37

فرضه علينا التأديب انتقل من التعليم والبيان الى اين ؟ الى التأديب بمكابرة ومعاندته فان اصر حكم عليه الحكم الشرعي بما يليق
بمثله ولهذا قال لو قدر لو افترضنا ان جاهلا توهم ان العرش يقل الله - 00:37:56

ولو زال العرش سقط الله تعالى ربي عن هذا الظن عن هذا القول علوا عظيما فكان حق هذا الجاهل ان نعلمه ونبين له وان شأن الله
اعظم وان قبل الحمد لله ان عاند ادب - 00:38:18

ان اصر بعد بعد البيان وعاند بعد البيان حكم عليه الحكم الشرعي بما يتأنب به. نعم لبين له ان هذا لا يجوز. وانه لم يدل اللفظ وانه
لم يدل اللفظ عليه اصلا. كما لم يدل على - 00:38:35

نظائره في سائر ما وصف به الرب نفسه. طيب تخيلوا ان جاهلا ظن ذلك لنا معه ثلاثة احوال. الحالة الاولى نبين له ان ظنه هذا لا
يجوز ان هذا باطل - 00:38:55

ثانياً يبين له ان نصوص الصفات ان نصوص الاستواء في القرآن والسنة ما دلت على هذا المعنى الذي قام في قلبك وتوهّمته في
الباطن انا الثالثة نبين له ان نصوص الصفات ما دلت على هذا النقص - 00:39:11

تعتقد في حق الله ثم تذهب نمنعه بماذا؟ بما تسميه تأويلا او تحريفا نعم فلما قال سبحانه وتعالى والسماء بنيناها باید فهل فعل
يتوهّم متوجه ان بناء الادمي المحتاج - 00:39:28

الذى يحتاج الى زبل ومجارف واعوان وضرب لبن وجبل طين. نعم يحتاج الى زبل جمع زبل ومجارف شيوولات او مساحي واعوان
عمال وان يضرب باللين وجبل من طين يعني كون له كوم كوم طين حتى يبني - 00:39:53

الله عن ذلك هذا يحتاجه المخلوق صناعة مخلوق مثله اما الخالق فليس بحاجة لهذا بالكلية من هذا الجنس توهم اليهود ان الله لما
خلق السماوات والارض ست ايام اذ لحقه - 00:40:18

التعب والنصب والاعياء تحتاج الى الراحة كما يحتاجها المخلوق اذا تعب من البناء العظيم كل هذا مبناه على التوهّم الفاسد وتوهّم
المعنى الباطل في حق الله نعم ثم قد علم ان الله تعالى خلق العالم بعضه فوق بعض. هنا يذكر الشيخ - 00:40:35

عقليا على دفع هذا الذي توهموه على بطلان ما توهموه من التمثيل وهذا الدليل عقلي مسبوق بالدليل الشرعي اين الدين للشرعي
عليه لا ثم قد علم نعم. جبها حتى يتصورها الاخوان يأتوا بالدليل من القرآن - 00:40:57

ثم قد علم ان الله تعالى خلق العالم بعضه فوق بعض ولم يجعل عاليه ولم يجعل عاليه مفتقدا الى سالفه.
طيب هذا نراه في الشاهد يدركه في العقل ان الله خلق العالم بعضه على بعض - 00:41:22

ولم يجعل الاعلى مفتقدا للأسفل والى الاسفل معتتمدا للاعلى تقرأونه في سورة الرعد الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم اذا
كما دل عليها الشرع دل عليها ايش الان السماء الاولى - 00:41:47

هل هي اساس للسماء الثانية السماء الثاني هل هي معتمدة على السماء الاولى السماء الدنيا هل هي معتمدة على الارض لا اذا كان
هذا متتصورا في مخلوقات الله ان الله خلق - 00:42:15

سبعين سماوات انتباقا بعضها فوق بعض ولم يجعل الاعلى مفتقدا للأسفل ولا الاسفل اساس للاعلى اذا كان هذا في اشياء مخلوقة
السماء وما بينها وهو فكيف يظن هذا الظن الفاسد ان الله لما استوى على العرش انه محتاج للكرسي وللعرش ان - 00:42:34

وانه لو زال هذا العرش لخر الله جل وعلا جعل ربي عن ذلك علوا عظيما وهذا يا اخواني كما سبق في قياس الاولى ان كل كمال ثبت
للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجه فالخالق اولى به - 00:42:57

واما كانت السماوات بعضها على بعض من غير حدث لما تحتها وهي مخلوقة وبعضها اعلى من بعض الخالق من باب اولى نعم الهواء
فوق الارض وليس مفتقدا الى ان تحمله الارض - 00:43:13

والسحاب ايضا فوق الارض وليس مفتقرة الى ان تحمله والسماءات فوق الارض وليس مفتقرة العلي الاعلى رب كل شيء و مليكه اذا كان فوق جميع خلقه كيف يجب ان يكون محتاجا الى خلقه او عرشه - [00:43:31](#)

او كيف يستلزم علوه او كيف يستلزم علوه على خلقه هذا الافتقار وليس هو بمستلزم وقد علم ان ما ثبت لمحلوق من الغنى عن غيره. فالخالق سبحانه احق به واولى - [00:43:57](#)

هذا الحقيقة اعمال لقاعدة المثل الاعلى اعمالا بديعا وتوظيفا لها توظيفا حسنا كما سبق في مجموع الصفات الان طبقها على علو الله وعدم حاجته وافتقاره لخلقه هذه صفة الاستواء ذكر هذا تمهيدا لصفة العلو - [00:44:20](#)

وان الله سبحانه وتعالى علوه ان الله علوه على خلقه ليس كعلو الخلق بعضهم على بعض كما ذكره في الاستواء نعم وكذلك قوله تعالى امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض - [00:44:45](#)

من توهם ان مقتضى هذه الآية ان يكون الله الله في داخل السماوات فهو جاهل ضال بالاتفاق. هذا المثال الثاني في تطبيق هذه القاعدة الرابعة في ان توهם التمثيل في الصفات - [00:45:12](#)

يستلزم اربعة محاذير لها بصفة الاستواء. الان يمثل لها بصفة العلو ولهذا قدمنا في الكلام على الاستواء والعلو الفرق بين هاتين الصفتين من توهם ان معنى قول الله جل وعلا امتنتم من في السماء - [00:45:36](#)

ان مقتضى الآية ان يكون الله جل وعلا داخل السماوات اي ان السماوات محيطة به مستوعبة له فهو بالاتفاق جاهز ضال بالاتفاق. اتفاق من ها السلف لقد حجرتم واسعا قل له اهل اللغة. بس اهل اللغة والمسلمين - [00:45:54](#)

والمسلمون فقط اتباع الانبياء كلهم من اتباع الانبياء حقيقة ينقضون هذا المعنى فان الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكل من كان فطرته سوية ينكر ان تكون السماوات ايش؟ مستوعبة لله عز وجل - [00:46:19](#)

وان الله في جوف السماء اي ان السماء تحيط به وهي مستوعبة له هذا معنى قول الشيخ فهو جاهل ظال بالاتفاق ولهذا اذا جاء الاتفاق يبينه سياقه هل هو اتفاق السلف - [00:46:42](#)

يكون لهم ذكر اتفاق العقلاء وهذا هو المعنى انه جاهل ضال باتفاق العقلاء نعم. وان كنا اذا قلنا ان الشمس والقمر في السماء يقتضي ذلك فان حرف في متعلق بما - [00:46:57](#)

ما قبله وما بعده فهو بحسب المضاف والمضاف اليه. طيب قال وان قلنا ان الشمس والقمر في السماء يستلزم ان تكون السماء مستوعبة له هذا معنى هذا المخلوق لكن لا تتوهم ذلك في حق الله - [00:47:16](#)

لا تتوهم ان علو المخلوق علو الشمس والقمر انه كعلو الله سبحانه الاصل في في انها لظرفية وعلى انها للايش؟ لفوقية هذا الاصل فيها في لغة العرب لكن تأتي فيه بغير معناها كما قال الشيخ بما قبله - [00:47:37](#)

وما بعده الاصل في في ان اهل الظرفية الاصل في السماء انها العلو والاصل في على انها في الفوقية لكن قد تأتي فيه لغير الظرفية مثل ايش اذا جاءت فيه بمعنى على - [00:48:00](#)

اولم ينظروا اولا يسيروا في الارض ما هو بمعناها يخوضون في جوفها هذا يبي لهم ايش يبي لهم دريل تم الان الدريلات اللي الكبار للقطار ها وش بعد وغيرها هل معناها ان الله امرنا - [00:48:18](#)

او حثنا على ان نسير في الارض اي ان نخوض في جوفها؟ لا ان معناها اي على الارض وفي قول الله جل وعلا ولاصلبكم في جذوع النخل فهو بانه يشق الجذع ويصلبهم جوا - [00:48:43](#)

عليها ولهذا قالوا حروف الجر تتبع بدل بعضها على معنى بعض ما القاعدة في ذلك القاعدة في ذلك السياق اني سألت شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله في درس التدميرية - [00:48:58](#)

ما القاعدة في تعاقب حروف الجر قال يبينه السياق الحرف على معناه الاصل او على المعنى الآخر ان السياق يبين ذلك والسياق يعني تعلقه تعلق الكلمة بما قبلها وما بعدها - [00:49:17](#)

كما قال الشيخ هنا فان حرف في متعلق بما قبله وما بعده امتنتم من في السماء فان كانت السماء هي العلو فان في على بابها في

في العلو وان كانت السماء المراد بها ايش ؟ المبنية سماء الدنيا والتي فوقه والتي بعدها الى السماء السابعة فان فيهن بمعنى على قطعا وش حتى ما هو سياق الاية بتعلق الحرف بما قبله وما بعده - 00:49:52

ولهذا حروف الجر لا تقوم بنفسه وانما تتعلق بغيرها واقوى تعلقها بماذا الافعال ثم بمشتقات الافعال اسم الفاعل اسم المفعول والمصدر وتعلق ايضا الحرف المبتدأ والخبر نعم ولهذا يفرق بين كون الشيء في المكان وكون الجسم في الحيز وكون العرض في الجسم. وكون الوجه في المرأة - 00:50:11

وكون الكلام في الورقات هذه اربعة كون الشيء في المكان اي ان المكان يستوعبه وكون الجسم كون الشيء في المكان اي لا يستوعب ايش المكان هذا الشيء وكون الجسم في الحيز اي ان الحيز يستوعب الجسم - 00:50:45

وكون العرب في الجسم اي الصفات الاقسام لونه احمر طويل نحيف يضحك يغضب هذه اعراض وكون الوجه في المرأة اي صورة الوجه وكون الكلام في الورق اي رسم الكلام وكتابته - 00:51:09

وهذه يسميهما العلماء والمناطقة ايضا بانواع الوجود الاربعة ان الوجودات اربعة ذهني وجوده في الذهن ولهذا في الخارج لابد ان يكون على صفة مخصوصة وجود رسمي الكتابة وجود بياني وين - 00:51:30

في البيان في الكلام شعرا او نثرا. وجود عيني اي كما هو في عينه في الخارج واطال عليها لشيخ الاسلام في بيان التلبيس واطال عليها جدا تلميذه ابن القيم كما في الصواعق ومختصرها - 00:51:53

نعم وكون الكلام في الورق فان لكل نوع من هذه الانواع خاصية يتميز بها عن غيره. وان كان حرف في مستعملنا في ذلك كله مستعملا في ذلك كله وله في كل معنى - 00:52:09

المعنى اللائق به ولهذا في لها معنى الظرفية وهو الاصل ولها معنى العلو الفوقية في اشكال في هذا فيما مضى في سؤال عليه ولا نواصل اه اخاته لا تخلينه في كل درس تسأل - 00:52:27

واضح اللي سبق نكمل بعد الاذان ان شاء الله قال المصنف رحمه الله تعالى فلو قال قائل العرش في السماء ام في الارض؟ لو افترض ان قائلها قال لكم العرش في السماء ام في الارض - 00:52:51

يقولون في حد يقول ان العرش في الارض يقول واحد اذا قيل العرش في السماء اذا قال القائل عرش السماء حق ولا باطل نعم ولو قيل الجنـة في السماء ام في الارض لـقـيل الجنـة في السمـاء نـعم ولا يـلزم اذا قـيل ان العـرش - 00:53:11

السماء والجنـة في السمـاء ان يكون تكون السمـاء مستـوعـبة على العـرش ولا ان تكون السمـاء مستـوعـبة على الجنـة ان في في السمـاء هنا اي بـمعنى العـلو واـذا قـيل السمـاء المـبنـية بـمعنى ان العـرش على السمـاء - 00:53:36

كما ان الجنـة على السمـاـوات نـعم ولا يـلزم من ذلك ان يكون العـرش داخـل السمـاـوات بل ولا الجنـة وقد ثـبت في الصـحـيق عن النـبـي صـلـى الله عـلـيه وـسـلـمـ انه قال - 00:53:55

اذا سـأـلت الله الجنـة فـسـلـوه الفـرـدـوسـ. فـانـها اـعـلـى الجنـةـ. وـاوـسـط الجنـةـ وـسـقـفـها فـافـادـ الحـدـيـثـ ان العـرـشـ اـعـلـى المـخـلـوقـاتـ لـان الجنـةـ مـخـلـوقـةـ وـلا غـيرـ مـخـلـوقـةـ وـان الجنـةـ درـجـاتـ اـعـلـاهـ الفـرـدـوسـ وـالـعـرـشـ عـلـيـهـ مـقـبـبـ. وـاـشـارـ سـفـيـانـ بـيـدـهـ هـكـذـاـ - 00:54:13

ولهذا صارت اه صار الفـرـدـوسـ اـعـلـى الجنـةـ وـوـسـطـهاـ يـعـنـي خـيـارـهاـ العـرـشـ مـخـلـوقـةـ وـالـجـنـةـ مـخـلـوقـةـ طـيـبـ النـاسـ يـقـولـونـ اللهـ يـجـمـعـنـاـ في مستقر رحمته هل الجنـةـ مستـقـرـ رـحـمـةـ اللهـ هـاـ لاـ تـتوـهـ - 00:54:46

اللهـ عـلـيـكـمـ هـاـ؟ نـبـعدـ هـالـتـوهـمـاتـ اذاـ كـانـتـ الرـحـمـةـ المـخـلـوقـةـ يـاـ شـيـخـ يـقـصـدـ بهاـ الجـمـالـ ماـ يـقـالـ اذاـ كـانـتـ لـيـسـ المـقـامـ مـقـامـ استـفـصالـ علىـ التـفـصـيلـ لاـ مـسـتـقـرـةـ لـلـجـنـةـ مـسـتـقـرـةـ الرـحـمـةـ لـاـ هـذـاـ التـعـبـيرـ صـحـيـحـ - 00:55:19

وـعـبـرـ بـهـ السـلـفـ لـكـنـ فـهـمـنـاـ قـصـرـ عـنـ ذـلـكـ هـاـ دـائـمـاـ اـذـاـ قـصـرـ فـهـمـ الـاـنـسـانـ اـرـجـعـهـ اـلـىـ سـوـءـ التـعـبـيرـ وـانـهـ خـطـأـ الجنـةـ مـسـتـقـرـ رـحـمـةـ اللهـ المـخـلـوقـةـ اـنـ رـحـمـةـ اللهـ نـوـعـةـ مـخـلـوقـةـ هـيـ صـفـةـ اـهـ هـيـ - 00:55:40

هيـ رـحـمـتـهـ وـهـيـ التـيـ هـيـ صـفـتـهـ وـهـيـ غـيرـ مـخـلـوقـةـ وـرـحـمـةـ مـنـ اـثـارـ صـفـتـهـ وـهـيـ مـخـلـوقـةـ الجنـةـ هـيـ مـسـتـقـرـ رـحـمـةـ اللهـ لـلـمـخـلـوقـ وـهـذـيـ

من المباحث الدقيقة في هذا المعنى التي مبناتها على حسن التصور - 00:55:58

الجنة مستقر رحمة الله المخلوقة وهذه الجنة والرحمات المخلوقة من اثار رحمة الله التي هي سبحانه. في الصحيحين ان الله جعل الرحمة ايش؟ لا تجوز اتى جزء اهل الرحمة مخلوق - 00:56:18

فانزل جزءا واحدا وامسك عنده تسعة وتسعين جزءا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق كله حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها ان تصيبه اخرجه في الصحيحين رحمة الله المخلوقة التي هي من اثار - 00:56:37

رحمتي التي هي صفتة. نعم. احسن الله اليكم في الحديث انت رحمني قال الله في الجنة انت رحمني قال في النار انت عذابي. يعني الرحمة المخلوقة وليس هي الرحمة ولهذا يقال في الجنة انها مستقر رحمة الله لانها خالدة ابدا لا تفنى ولا - 00:56:56

صحيح هذا في طلب العيادة من الله الى الله منه سبحانه الله تهرب منه اليه وهذا هروبك من عذابه وسخطه الى رحمته ورضاه اي نعم قال رحمة الله تعالى فهذه الجنة سقفها الذي هو العرش فوق الافلاك. وش في الافلاك - 00:57:18

الافلاك عند العرب وعند المسلمين وفي القرآن هي السماوات السماوات السبع هي الافلاك اما افالاك عند الفلاسفة معنى اخر ولهذا يعدون الله جل وعلا العلة الفاعلة العلة الغائية اي نعم - 00:57:47

مع ان الجنة في السماء والسماء يراد به العلو سواء كان فوق الافلاك او تحتها. يعني هذا العلو اما يكون مطلق وهو ما كان فوق الافلاك او كان علو نسبي فان السماء الاولى فوق الارض - 00:58:06

والسماء الثانية فوق الاولى اذا العلو اما ان يكون مطلقا او نسبي واللائق بالله جل وعلا ايهما العلو المطلق ولهذا ثبت لله انواع العلو الثالثة علو ايش؟ بقهره وغلبته ولم ينازع في ذلك - 00:58:25

مقر بالله سبحانه وتعالى نوع ثاني علوها والقدر بقدرها ومنزلته كل من امن بالله لم يجعل احدا فوق الله في القبر والمنزلة النوع الثالث علو بذاته وهذا محل النزاع بين اهل الايمان - 00:58:46

وبين اضناهم من اهل البدعة والشنآن اتباع الانبياء كلهم بل الانبياء كلامهم يقررون بان الله بذاته على خلقه خالفوهم هم الذين عاندوا موسى هل كان مقر بذلك نعم لان فرعون قال - 00:59:09

يا هامان لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع على الله موسى واني فاظنه كاذبا. من اين جاء هذا الظن لفرعون؟ لان موسى اخبره ان الله فوق قال واني لاظنه كاذبا - 00:59:28

اذا نفأة العلو من هم مخالف الرسل عليهم الصلاة والسلام ومثبتوا علو الله على بذاته على على خلقه هم الرسل عليهم الصلاة والسلام بما اوحاه الله اليهم نعم قال تعالى وش معنى السماء؟ اي الى العلو - 00:59:49

يعني هذا الذي يريد ان يقتل نفسه فليندد بسبب الى السماء ثم ها ثم يخرج نفسه منه اي الى العلو يمد بسبب حبل لان هنا سماوه علوه نعم وقال تعالى وانزلنا من السماء ما طهورا. هل هل الماء الذي ينزل المطر - 01:00:11

ينزل من السماء الدنيا ولا من السماء الثانية لا من هذى ولا من ينزل السحاب اللي فوقنا فيكون معنا الاية وانزلنا من العلو ماء طهورا الماء ينزل من فوق يجيكم من تحت - 01:00:40

الا في العيون النابعة هو اللي ينبع من تحت اما السماء المعنون به الماء المعنون به هنا هو المطر الذي بالمطر تتشكل العيون والانهار ومجاري الاودية نعم ولما كان قد استقر في نفوس المخاطبين ان الله هو العلي الاعلى. وانه فوق كل شيء - 01:00:54

كان المفهوم من قوله من في السماء انه في العلو وانه فوق كل شيء يعني في قوله جل وعلا المتنم من في السماء اول ما يتبارى الى ذهنك انه في العلو - 01:01:21

كما قال فليندد بسبعين الى السماء اي الى العلو وانزلنا من السماء ماء طهورا اي من العلو بل معنى المتبادر كلمة السماء هو العلو طيب وقد يكون المعنى المراد بها - 01:01:39

المبنية فتكون فيه هنا في بابها على في غير بابها وانها على بمعنى على نعم وكذلك الجارية لما قال لها لما قال لها الرسول صلى الله عليه وسلم اين الله - 01:01:54

انما ارادت العلو مع عدم تخصيصه بالاجسام المخلوقة وحلوله فيها. هذا حديث طويل. ورد له قصة وهو حديث معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه قدم والنبي صلى الله عليه وسلم يصلی بالناس فدخل في الصلاة - [01:02:15](#)

عطرس وقال الحمد لله رافع صوته وهو وهو في الصلاة رممه الناس بابصارهم قال واثق لامياه وايلي ويلاه فاصبحوا يضربون بافخاذهم يسكنونه فلما فرغ من الصلاة استدناه النبي عليه الصلاة والسلام - [01:02:35](#)

يقول معاذ والله ما قهرني ولا نهري وانما قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي قراءة وتسبيح وتعظيم انفرد اساريء معاوية بن الحكم ظن ان النبي سيفتفق به - [01:02:58](#)

فقال يا رسول الله انه كانت لي جارية ترعى لي غنمها في سفح سلع العقرب الجبال الى المسجد النبوى وان الذئب عدا على احدها فاكلها. على احد غنمها فجاءته الجارية بنته الصغيرة عمرها ثمان سنين - [01:03:22](#)

او تسع سنين قد عدا الذئب على غنمها فاكل واحدة فاخذني ما يأخذ الناس فصككتها على وجهها صكة عطاها ايشه عطاه مخمس وانه ندم فقال يا رسول الله اعتق او اعتقها - [01:03:46](#)

قال ائتي بها فجاء بهذه الجارية وسمى الحديث بحديث الجارية وقال اين الله فاشارت في سبابتها في السماء اي في العلو اجبت جوابا فطريا يا اخوانى وهي بنت صغيرة فقال من انا؟ قالت انت رسول الله - [01:04:08](#)

فقال اعتقها فانها مؤمنة لان الشريعة متشوقة الى عتق اه الرقيق وفيه انه اجبت يوما فطريا واقرها النبي عليه وهذا السؤال يا اخوانى ليس سؤال امتحان يتخذ بعض الناس امتحانا للمخالف - [01:04:33](#)

فان امتحان المخالفين ليس سنة مطلقة بل الاصل فيه انه بدعة الا اذا كان لحاجة كالحاجة هنا ليعتقها اول حاجة لتعيينه اماما او خطيبا او معلما وتست婢 عن ايشه ام معتقده وعن ما عنده وعن منهجه - [01:04:56](#)

اما امتحان الناس اصلا هذا بدعة اول من امتحن الناس الخوارج ثم الروافض ولهذا قال ابو سعيد الخضري وقال غيره الشهادة بدعة والبراءة بدعة وقولها لما قال اين الله؟ قال في السماء يعني ما يراد بها ايشه - [01:05:17](#)

في العلو وتكون فيه هنا ظرفية على بابها نعم اذا قيل العلو فانه يتناول ما فوق المخلوقات كلها فما فوقها كلها هو في السماء اظن ما فوق المخلوقات ايشه كلها - [01:05:37](#)

المضاف المضاف اليه اه فانه يتناول ما فوق المخلوقات كلها. فما فوقها كلها هو في السماء. ولا يقتضي هذا ان يكون هناك ظرف وجودي يحيط به اذ ليس فوق العالم شيء موجود الا الله. كما لو قيل ان العرش في السماء فانه لا يقتضي - [01:05:59](#)

ان يكون العرش في شيء اخر موجود في شيء اخر موجود مخلوق. يعني الا يكون المعنى اذا قيل العرش في السماء ان هنا فيه هي الظرفية. بمعنى يحيط به مخلوق اخر - [01:06:25](#)

وانما الظرفية بان في السماء اي في العلو خلاصة ما يقال انه اذا قيل في السماء الاصل في السماء العلو فاذا اريد بالسماء المبنية فان في تكون بمعناه بمعنى على - [01:06:41](#)

وفي الحالة الاولى ذكاء السماء هي العلو فان في ظرفية على بابها نعم اذا قدر ان السماء المراد بها الافلاك اي السماوات السبع الطباقي. هي الافلاك كان المراد انه عليها - [01:06:58](#)

كما قال تعالى ولاصليكم في جوع النخل نعم هذا وعيid فرعون للمؤمنة من السحر ولاصليكم في جذوع النخل. فيه بمعنى على اي على جذوع النخل. نعم وكما قال تعالى فسيروا في الارض. اي على الارض - [01:07:16](#)

في الارض اي عليها تكون فيه بمعنى على نعم. اي عليها نعم. ويقال فلان في الجبل وفي السطح وان كان على اعلى شيء فيه. نعم يقال فلان في الجبل ولو كان في رأس الجبل - [01:07:40](#)

ليس معناه انه في جوفها فهنا فيه بمعنى على وفلان على السطح فلان في السطح ليس انه في جوف السطح لكنه عار عليه نقف على القاعدة الخامسة نكملاها ان شاء الله بعد الصلاة - [01:08:02](#)

الله ولي التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا

محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله -

01:08:18

القاعدة الخامسة انا نعلم ما اخبرنا به من وجه دون وجه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى
الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذه القاعدة الخامسة في هذه الخاتمة الجامعه - 01:08:41

في بيان الاصل الاول وهو القول في التوحيد والصفات والقاعدة الخامسة خلاصتها فطره الشيخ في اولها انا نعلم ما اخبرنا به من
وجه دون وجه يعني في اخبار الغيب مثلا اخبرنا عن الملائكة - 01:09:03

نعلم معاني ما اخبر الله فيه من انهم لهم اجنحة وانهم خلقوا من نور وانهم يتفضلون في اجحتهم وانهم ينفذون سريعا نعلم هذا من
وجه الوجه اللغوي ولا نعلم به من وجه اخر فلا نعلم كيفية هؤلاء الملائكة - 01:09:26

ولا حقائق ذواتهم كذلك اخبرنا الله جل وعلا عنا في البرزخ النعيم ومن العذاب نعلم به من وجه بمعناه نصدق به في وقوعه حقيقة
لكننا نجهل كيفية هذا العذاب وهذا النعيم - 01:09:51

ذلك الشأن فيما يكون في الدار الاخرة لا من عرفات القيامة واهوالها ولا مما في الجنة وما في النار. نعلم به من وجه ونجهله
من وجه اخر في كيفياته وحقائقه - 01:10:12

وهكذا ايضا هذه كلها مخلوقة وهكذا ايضا في صفاته جل وعلا وذاته نعلم ما اخبرنا عن ذاته وعن صفاته وافعاله من وجه في معاني
ذلك في الاسماء والصفات ونجهل حقائقه وكيفياته - 01:10:29

وكن ها هو هذا هو مؤدي هذه القاعدة نعم قال رحمه الله انا نعلم ما اخبرنا به من وجه دون وجه فان الله تعالى قال افلا يتذمرون
القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه - 01:10:50

ائتلافا كثيرا. هذه الادلة وما جرى مجريها فيها نهي للمنافقين الذين اعرضوا عن تدبر القرآن تدبرا ينفعهم في عقائدهم ودينهم ثم في
استقامتهم على شرع الله النهي عن النهي عن الاعراض عن تدبر القرآن امر بظده. وهو الامر - 01:11:15

تدبره وتفقهه والعمل به ولهذا عاب الله المنافقين بقوله من اية النساء افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا لانهم معرضون عن القرآن فلما نهاهم عن الاعراض امرهم بظده وهو التدبر - 01:11:43

هذا القاعدة يرد بها على من انا نعلم ما اخبرنا به من وجه دون وجه يرد بها على المفوضة الذين قالوا لا نعلم اخبرنا به من اسماء
والصفات كلها طلاسم والغاز لا نعلم معانيها - 01:12:04

كما ان لا نعلم كيفياتها اهل السنة يعلمون معاني الالفاظ التي ساقها الله في القرآن والحديث سواء كانت مما يتعلق بصفاته ويعلمون
ان لله يدين حقيقتان وليس اليه هنا بمعنى القدرة - 01:12:23

وانما هي صفة حقيقة لله لكن لا يعلمون كيفيتها يعلمون ان الله جل وعلا استوى على عرشه اي علا عليه وارتفع استقر وصعد لكن لا
يعلمون كيفية ذلك وسبق كلام مالك وشيخه ربيعة بن عبد الرحمن - 01:12:46

الاستواء معلوم والكيف غير معقول عند بعضهم والكيف مجهول الايمان به واجب السؤال عنه بدعة فهذا هو منهج السلف في
نصوص الغيب نمرها كما جاءت بلا كيف نتفقه في معانيها - 01:13:05

لكننا لا نحيط بها كيفية والناس في معانيها متفاوتون بالعلم فعلم بعضهم اعظم من من الاخر وبعضهم اقل من الثاني نعم وقال تعالى
اعلم يدبروا القول وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته - 01:13:29

الباب وقال تعالى افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقوالها فامر بتدبر الكتاب كله. هذا هو مدلول الآيات الرابعة التي ساقها الشيخ ان
كلام الله مأمورون نحن بتدبره وتذمراه كله - 01:13:58

ولو كان القرآن لا يفهم او فيه ما لا يفهم فكيف يخاطبنا سبحانه ويأمرنا بان نتدبره كله اذا ليس في القرآن ما لا يفهم لأن معنى التدبر
هو الفهم اذا لم يؤمن بتدبر ما لا سبيل اليه - 01:14:22

والى معرفته وهذا رد على المفوضة لكن نعلم ما اخبرنا به من وجه وهو الذي امرنا فيه بالتذكرة والتذكر ويخفى علينا من

وجه ثانٍ وهو كما سيأتي في أحكام المتشابه - [01:14:41](#)

نعم وقد قال تعالى اذا الآيات السابقة دليل على القسم الاول من القاعدة اننا نعلم ما اخبرنا به من وجه وآية آل عمران كما سيأتي دليل على القسم الثاني دون وجه. نعم - [01:15:01](#)

وقد قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله - [01:15:19](#)

والراسخون في العلم يقولون امنا به كل هذه آية آل عمران كما قلنا دليل على انا لا نعلم ما اخبرنا به من وجه ثانٍ طيب لو قال قائل قلتم اننا نعلم ما اخبرنا به من وجه. كما دلت عليه آيات التدبر - [01:15:49](#)

فما هو طريق العلم بما اخبرنا به طريق العلم الوحي والوحى كيف يفهم كيف يعقل باللسان الذي نزل به وبالآيات الأخرى المبينة له الآيات في سياقاتها الا يخرج الماء الآية عن سياقها وعن معناها - [01:16:23](#)

آية آل عمران دليل على القاعدة من الوجه الثاني على قراءة الجمهور ان الله عز وجل يقول هو الذي انزل عليك الكتاب كتاب المنزل هو وشو القرآن منه آيات محكمات منه هنا - [01:16:50](#)

تبعيسية او بيانية فكلها صحيح آيات محكمات واخرهن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ما هو المحكم والمتشابه هذه يا اخواني من جلائل المسائل - [01:17:06](#)

التي اختلف فيها الناس خلاصة الاقوال فيها خمسة اقوال الى المحكم الناسخ والمتشابه المنسوخ القول الثاني ان المحكم هو البين الواضح الذي لا يبس فيه اما المتشابه ما يخفى معناه على بعض دون بعض - [01:17:27](#)

هذا الوجه الثاني والقول الثالث القول الثالث ان المحكم هو ما يحتمل قوله واحدا لا يحتمل قولين اقيموا الصلاة محكمة يعني ادوا الفريضة والمتشابه ما يحتمل قولين فاكثرا وهذى يسمى الاصوليون في الدلالات بما دلالاته ظاهرة - [01:17:54](#)

او ها الدراري النصية اما صريحة او ظاهرة او محتملة النصية او الصريحة ما تدل على معنى واحد لا تدل على غيره على معنيين او اكثرا في احد هذه المعاني هو الظاهر - [01:18:17](#)

الدلالة المحتملة دلالتها على اكثرا من شيء وهي متساوية في الدلالة فهذا يسمى عندهم بهذا الاصطلاح ايش تشابه اي ما دل على قولين فاكثرا وما دل على معنيين فاكثرا يسمى متشابه - [01:18:36](#)

المعنى الرابع ان المحكم ما يؤمن به ايمانا بغير عمل وهذا باب الغيبات المحكم اه ما يؤمن به ويعمل به ما يؤمن به وهذا باب العمليات والمتشابه ما يؤمن به من غير عمل - [01:18:51](#)

وهو باب الغيبات القول الرابع والخامس ها ها الرابع الخامس القول الخامس ان المحكم ما يفهم ويعقل معناه والمتشابه ما لا يفهم معناه اما على الجميع او على البعض وهذا الذي اتكل عليه المبتدعة - [01:19:13](#)

خصوصا نفاة الصفات فانهم اذا عجزوا عن التأويل والتحريف للصفات قالوا انها من قبيل المتشابه اي الذي لا يعرف معناه بالكلية وهذا كما يستدل به من؟ المفوضة. التي هذه القاعدة رد عليهم - [01:19:42](#)

نأتي بهذه الآية آية آل عمران واخر متشابهات آآ فاما الذين في قلوبهم زيف وهم اهل الاهوى ويتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. ما تأويله؟ اي تنزيله على الحقائق - [01:20:01](#)

لانه سيأتينا ان التأويل انواع ثلاثة هذى التأويل معنى الحقيقة التي يؤول اليها الكلام وابتغاء الفتنة ما الفتنة هنا التحكم في تفسير كلام الله التحكم فيه في تفسيره على ما يوافق اهواءهم - [01:20:27](#)

او مذاهبيهم او احزابهم او اقوال جماعاتهم هذا هو الذي يفضي الى الشرك كما قال احمد في قول الله جل وعلا في الفتنة فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة - [01:20:47](#)

كيف تصيبهم الفتنة يتحكم في كلام الله فيفسره على ما يريد الى ان يجعل هواه وعقله وقلبه لها يأمره وينهى الغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله ولهذا في - [01:21:05](#)

عامة القراءات السبعية بعد كلمة الله ايش وقف لازم وعليها في مصاحفكم الميم هل منسحة عندنا ميمي ميمي منسحة وميم
قائمة هذا رمز على ان الوقف بعدها وقف لازم. هذى قراءة الجماهير - [01:21:28](#)

ولهذا الواو بعدها والراسخون وش هي ؟ استئنافية ابتدائية الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو
الالباب بهذه الآية دليل على القاعدة انا لا نعلم ما اخبرنا به من وجه - [01:21:51](#)

وهو ما يشتبه على بعضا ذهب مجاهد انه قال انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويتهم ولهذا مجاهد ويروى عن ابن عباس
ان الوقوف في قوله على قوله ان الله ليس بلازم - [01:22:11](#)

وان الواو بعدها واو عاطفة وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم اي يعلمون تأويلا وكل القولين لا يعارضان هذه الآية لا
يعارضان هذا المعنى والمدلول انا نعلم ما اخبرنا به من وجه دون وجه - [01:22:36](#)

ان هذا المعنى المتشابه اذا حفقت معناه الوقوف عندئذ وقوف صحيح فمثلا في قوله جل وعلا ابتغاء الفتنة فاهم العلم ليسوا مما
يبيتون الفتنة وانما يبيتون بيان مراد الله ومراد رسوله بكلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام - [01:22:57](#)

وابتغاء تأويله اي تفسيره وتأويله بمعنى معناه الذي عليه يدور. يعلمه قطعا اهل العلم اما تأويله بمعنى حقيقته التي ينتهي
اليها هذا فيه تفصيل فان كان حقيقته اي فعل المأمور لان تأويل الامر فعل المأمور - [01:23:23](#)

هذا يعلمه اهل العلم كذلك تأويل الخبر بمعنى يقين المتكلمي بهذا الخبر هذا عند اهل العلم وان كان المراد بما يقول اليه اي كيفيته
وحقيقته التي هو عليها فهذا مما استأثر الله عز وجل بعلمه - [01:23:47](#)

منه حقيقة الشيء وصفته وذاته كما في الاسماء والصفات وكما في ذوات الغبييات من الملائكة وما في الجنة وما في النار من معاني
هذا الاختلاف الحروف المقطعة في اوائل السور. الف لام ميم - [01:24:11](#)

الف لام ميم صاد الف لام راء ترى طه ما هو باسم الرسول انما حرفان مقطعان ياسين حرف الياء وحرف السين امين ميم عين سين
قاف قبلها كاف هاء عين صاد - [01:24:31](#)

هذى كلها حروف مقطعة ما معناها هذا مما اشتبه ببعض اهل العلم واكثر المفسرين على انه لا معنى لها. الله اعلم بمرادها اليك كذلك
وعلى هذا اكثرا لا مفسرين وعند المحققين من العلماء ان لها معنى - [01:24:54](#)

وهو انه يا عشر المخاطبين بهذا الكلام وهم افصاح وبلغاء العرب ان هذا الكلام الذي انزلناه على نبينا محمد ومن جنس كلامك فان
حروفه من جنس حروفكم الف لام ميم الف لام راء - [01:25:14](#)

وهذه مبالغة في تحديهم وتعجيزهم ان يماثلوه او يقارنوه او يأتوا بمثله ولهذا صار التحدي في القرآن على ثلاث مراحل حد الله
الانس والجن على ان يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فعجزوا - [01:25:32](#)

اتحداده في اول هود على ان يأتوا في عشر سبل مثله مفتريات. وعجزوا تحداهم في البقرة وفي غيره واحدة مثله وعجزوا نعم قال
رحمه الله تعالى وجمهور سلف الامة وخلفها على ان الوقف عند قوله تعالى - [01:25:48](#)

يعلم تأويله الا الله وهذا هو المؤثر عن ابي ابن كعب وابن مسعود وابن عباس وغيرهم وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال
التفسير على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامه - [01:26:13](#)

وتفسير لا يعذر احد بجهالة. وتفسير يعلمه العلماء. وتفسير لا يعلم الا الله من ادعى علمه فهو كاذب. نعم. شيخ الاسلام في ذكره لهذا
الخلاف لا لتوهين القاعدة ولكن لتحقيق التدليل عليها - [01:26:35](#)

لهذا قال جمهور سلف الامة وخلفها على ان الوقف عند قوله وما يعلم تأويله الا الله اي انه وقف لازم لانه بالوقف يتحدد المعنى وهذا
المؤثر عن ابي وابن مسعود ابن عباس وغيرهم رضي الله عنه - [01:26:58](#)

ثم اتى بقول ابن عباس الذي هو دليل على هذه القاعدة من الاثر قال التفسير اي بيان معنى كلام الله على اربعة اوجه تفسير تعرفه
العرب من كلامه. يعرفه العرب العجم ما يعرفونه - [01:27:16](#)

العجم لا يعرفونه لأنهم لا يعرفون العرب لغتهم ولا اساليبهم وتفسير لا يعذر احد بجهله وحدانية الله اوجه لان الصلوات المفروضة

01:27:32 خمس لا يعذر فيها احد العلم بها علم اضطراري -

وتفسir لا يعلمه العلماء. مثل ايات المواريث يعلمها من؟ اهل العلم الناسخ والمنسوخ من يعلمه اهل العلم وتفسir لا يعلمه الا الله عز وجل حقائق ما اخبر الله به عن نفسه - 01:27:53

في ذاته وفي صفاته وعما يكون في البرزخ وفي اليوم الآخر وعن العالم الغيبي عموما ان حقائقها مما تفرد الله عز وجل في علمه طيب ما الذي يتميز به العلماء عن غيرهم في كلام الله المعانى الدقيقة - 01:28:11

والاستنباطات اللطيفة ورد النظر الى نظيره هذا مما يتبارى به ويتميز به العلماء من ادعى علمه فهو كاذب ويكون عندئذ فيها دليل على القاعدة ايش لاننا لا نعلم ما اخبرنا به من وجه - 01:28:32

يأتي وقد روی نعم وقد روی عن مجاهد وطائفة ان الراسخين في العلم يعلمون تأويله وقد قال مجاهد المصحف على ابن عباس من فاتحته الى خاتمته اقف عند كل آية واسأله عن تفسيرها - 01:28:52

بمناسبة هذا الاثر عن مجاهد الدلاله على ان ابن عباس ومجاهد كانا يعلمان تفسير الآيات المحكمات والمتشبهات لكن كذلك علمهم لها ليس من كل وجه وان من وجه دون وجه - 01:29:16

يقول مجاهد وهو مجاهد ابن جبر عرضت المصحف على ابن عباس من اوله الى اخره. كم مرة عرضه عليه ثلاثين مرة الله يخلف علينا وعلى المسلمين والله ما هو بفاضلين الا هذا والله هالشغل النافع لهم - 01:29:34

ثلاثين مرة وابو مجاهد يدارس ابن عباس كلام الله ليس فقط تلاوة وتجويد اللفظ بها ولكن يقول اقه عند كل آية واسأله عن معناها دل على انه يعلمها ولهذا يقول مجاهد - 01:29:54

ناقشت وذاكرت ابن عباس في آية النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قائدا فيها غضب الله عليه ولعنه واعد لهم عذابا عظيما شهرا كاملا وهو في مذكرة ومراجعة ونقاش معه - 01:30:12

ابن عباس وش يقول فيها لابد لصاحب هذا الذنب من قتل نفسها بغير وجه حق لابد ان يدخل النار ولا بد ان يعذب هذا العذاب الذي توعده الله عليه بخمسة انواع - 01:30:32

مجاهد يقول قول عامة اهل السنة انها تدخل تحت الموازنة وتحت المشيئة ان شاء رحمة باسلامه وايمانه وان شاء عذبه بكبيرة. ابن عباس يقول لاقاتل النفس المؤمنة بغير وجه حق لابد ان يصلى النار - 01:30:49

ويعذب فيها هل قال ابن عباس انه يخلد ها بمعنى انه لا يخرج من النار لم يقل ذلك ابن عباس ومن قال ذلك ان سبل ابن عباس فقد افترى عليه - 01:31:07

انما قال يعذب فيها عذابا طويلا ذاك عذاب المخلدين في النار من اهم نهى الكفر اذا استوفى عذابه خرج منها اذا هذا الاثر دليل على ان ابن عباس ومجاهد مما ممن يعلمان - 01:31:20

ايش؟ المتشبه ويكون قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم اي الراسخون يعلمون تأويله كما يعلمه الله لكن علم الله من كل وجه وعلم الراسخين في العلم ليس من كل وجه وانما من وجه دون وجه - 01:31:38

هل بين القولين منافاة بين قول الجمهور وبين جمهور السلف وخلف بين قول مجاهد ومن دقة وحقق في القولين. نعم ولا منافاة بين القولين عند التحقيق. فان لفظ التأويل قد صار بتعدد الاصطلاحات مستعملا في ثلاثة معانى - 01:31:57

لماذا لا منافاة بين القول وبين قول الجمهور وقول مجاهد وجه ذلك بحسب استعمال معنى التأويل فان التأويل له معانى يريد به التفسير لا شك ان اهل العلم يعرفونه ونرد به صرف اللفظ عن معناه - 01:32:22

المحققون يعرفون ما صرف اللفظ عن معناه وما هو في معناه واد به الحقيقة التي يقول اليه الشيء فأهل العلم في باب المأمورات يعرفون وش الحقيقة ان فعل المأمور في الغيبات التصديق بالخبر لكن حقيقة هذا الغيب مما استثار الله بعلمه - 01:32:43

ولا يعلمه الا الله ويعلمه من من آآاطلعوا على هذا على ذات الامر ولهذا يوم القيمة اطلعتم على ما اخبر الله به من من الوعيد والزجر - 01:33:02

العرفات وفي الجنة والنار اذا وقفتم عليها عرفتموها ولهذا قال جل وعلا في الف لام صدى الاعراب يوم يأتي تأويله حقيقته التي اخبر الله بها الان من علامات الساعة فتح بيت المقدس قبل ان يفتح - [01:33:22](#)

لم يعلم الناس حقيقتهم فلما فتح وقع حقيقته التي اخبر بها اليه كذلك الان الدجال احدا منكم شافه لا في الحلم ولا في العلم اكيد اجل ما اهتميتو للدجال ان من اهتم بالشيء لابد ان ينعكس على شيء - [01:33:43](#)

الدجال الان بالنسبة لنا وشو لا نعلم حقيقة فإذا خرج اسأل الله ان لا يخرجه علينا علمنا حقيقة مثل ذلك في المهدى في نزول عيسى اي اذا وقع الامر الغيبى عرفنا حقيقته التي هو عليها - [01:34:04](#)

صار للناس في معنى التأويل ثلاثة معانى اذا عرفت هذى المعانى انحل الاشكال نعم احدها وهو اصطلاح كثير من المتأخرین المتكلمين في الفقه واصوله ان التأويل هو صرف اللفظ عن - [01:34:22](#)

الراجح الى الاحتمال المرجوح لدليل يقترن به. طيب هذا التأويل بهذا المعنى حق ولا باطل اولا هذا التأويل من قال به؟ قال به؟ كثير من المتأخرین المتكلمين سواء كانوا اشاعرة - [01:34:41](#)

او ما تريده او صفاتية او معتزلة او جهمية هذا الذين قالوا به ولهذا قال الشیخ كثير من المتأخرین المتكلمين في الفقه واصوله لأن هذا الفن الشريف فن اصول الفقه - [01:35:01](#)

عوره المتكلمون ولهذا وعروه وصعبوه وعقدوا الفاظه تعقدوا اساليبه وتراكبيه طيب اهل الفقه دخل في اتباع المذاهب الاربعة من اهابناء هذه المدارس الكلامية بمختلفها ولهذا كان اکثر المعتزلة على طريقة الحنفية - [01:35:19](#)

واكثر ما تريده على طريقة الحنفية واكثر الاشاعرة على طريقة من الشافعية والمالكية وتتأثر بهم من تأثر من الحنبليه هذا التأويل بهذا الاصطلاح صرف لفظي عن الاحتمال الراجح الا هي عن المعنى الذي وضع له - [01:35:43](#)

من الاحتمال المرجوح. الى معنى اخر اي دليل يقترن به ما حكم هذا التنویه بهذا المعنى عند التحقيق بحسب الدليل الذي يقترن به ان كان الدين صحيحا جاز هذا الصرف للفظ من ظاهره الى معنى اخر - [01:36:02](#)

من الراجحي الى المرجوح وان كان الدليل المقترن به غير صحيح لم يجز هذا الصرف مثاله في لغة العرب يقول رأيت اسدًا يصلى في الحرم الاسد من هو احتمال الراجح على الحيوان - [01:36:19](#)

المعروف اذا قال رأيت اسدًا يصلى في الحرم عرفنا بقرينة ودليل انه يصلى انه ليس الحيوان. جاء من الغابة قال الله اكبر هذا ما يقوله عاقل وانما هذا استعمال لفظ الاسد - [01:36:39](#)

من معناه الصريح الراجح وهو الحيوان الى معنى اخر وهو الشجاع لقولك رأيت بحرا يمشي تطلق على الكريم وعلى الشجاع ولهذا قال قال ابو هريرة رضي الله عنه وغيره وانا وجذناه اي الرسول بحرا - [01:36:58](#)

هي شجاعة صلى الله عليه وسلم حدث ابي طلحة المشهور اذا هنا حكم هذا التأويل بهذا المعنى بحسب الدليل او قل كما يقول يقول العلماء في باب اللغة بحسب القرينة الصارمة - [01:37:22](#)

فان كانت صحيحة فالصرف صحيح وان كانت القرينة غير صحيحة فالصرف غير صحيح على انه لا قرينة صحيحة ولا دليل صحيح بان يصرف معاني اسماء الله وصفاته وذاته عن معناها الظاهر اللائق بالله الى معنى اخر - [01:37:40](#)

لان المتكلمين عامة والمعطلة قاطبة وظفوا هذا التأويل على صرف كلام الله في الصفات والاسمى عن معناه اللائق الظاهر بالله سبحانه الى معنى اخر بدعوى عدم التشبيه او التنزيه او غير ذلك - [01:38:00](#)

نعم وهذا هو الذي عناه اکثر من تكلم من المتأخرین في تأويل نصوص الصفات وترك تأويلها وهل هذا محمود او مذموم وحق او باطل؟ نعم هذا مذموم بتأويل الصفات وتوظيف ان معناها الدليل - [01:38:19](#)

قام على التأويل هذا معنى باطل لكن نؤمن بمعانی اسماء الله وصفاته وذاته على المعنى اللائق بالله تقديسا وتعظيمها لا على ما يليق بالمخلوق فلا يجوز عندئذ ان نصرف معانی - [01:38:41](#)

صفات الله واسمائه الى المعانی الاخرى نعم هذا المعنى الاول للتأويل في الاصطلاح المعنى الثاني والثاني ان التأويل بمعنى التفسير

وهذا هو الغالب على اصطلاح مفسري القرآن نعم هذا هو المعنى الدارج المستعمل - 01:39:01

عند علماء الائمة تفسير كلام الله ان المراد بالتأويل التفسير ولهذا امام المفسرين وشيخهم الحافظ ابو جعفر ابن جرير في كل تفسير
وش يقال؟ القول في تأويل قول الله جل وعلا كذا وكذا - 01:39:23

انا تأويلي يعني تفسيره هذا المستعمل عند العلماء وعنده اكثرا المفسرين الا مفسري المتكلمين والمعتزلة والجهمية في مفسرين
للجهمية ها ولا ما في مخشي محمود ابن جار الله صاحب الكشاف - 01:39:41

التفاصيل الزيدية كلها معنزة ها هنا ها على مذهبه اي نعم وهذا هو الغالب على اصطلاح مفسر القرآن كما يقول ابن جرير
وامثاله من المصنفين في التفسير واختلف علماء التأويل ومجاهد امام المفسرين. لماذا اطراً مجاهد مرة ثانية - 01:40:05

لما سبق قوله في انه من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله. هذا هو السبب الذي يعلم مجاهد وهو تفسيره ولهذا نوه شيخ
الاسلام ها هنا بمجاهد ابن جبل مرة اخرى - 01:40:39

بمناسبة بيان قوله السابق في بيان قيمة مجاهد وقيمة قوله انه من الراسخين في العلم الذين يعلمون تفسيره واذا عرف ان المراد
بالتأويل التفسير زال الاشكال وحصل ماذا؟ كما قال الشيخ ولا منافاة بين القولين - 01:40:53

عند التحقيق نعم ومجاهد امام المفسرين قال المفسرين مجاهد وبين اهل التفسير واهل القرآن ها لان اكثرا اقوال التفسير المأثورة
عن التابعين مدارها على مجاهد ابن جبر في رواية ابي نجيح عن مجاهد - 01:41:14

ولهذا لا تجد كتابا من كتب التفسير بالاخير الا ويذكر قول مجاهد في تأويل الاهل وهو اكثرا التابعين نقلوا عنه في التفسير ولانه اخذه
للتلقى والمدارسة والمحاكمة عن ابن عباس - 01:41:43

جاء في بعض الروايات انه ثلاثين مرة وجاء في بعضها انه عارضه اربع مرات هل بينها تعارض ترى اذا سمعها الساذج قال هذى من
مبالغة اهل السنة طيب وش تقولون انتم؟ جاء اربع وجاء ثلاثين - 01:42:02

ها طيب كيف نوجه الظاهر لانه حدثهما جميعا بعد ابن عباس اه دائميا يا اخوان المواضع التي في ظاهرها تعارض يظهر دقة فقه
الانسان وفهمه ولهذا من فنون العلم الراقية فن المشكلات - 01:42:19

سواء المشكلات في الاي او في الاحاديث واحسن ما يقال في مثل هذا المروي عن مجاهد بالوجهين انه ثلاثين مرة وقوف عام لكن
اربع مرات تحقيق وبحث جدال ومناقشة كما انك تحصل اتا - 01:42:49

بان تقرأ على شيخك قراءة ثم تقرأ قراءة اخرى يكون فيها بحث ومراجعة وجرت عادة طلاب العلم ان قراءاتهم ان دراستهم على
شيوخهم اما امرار او تقرير او قراءة بحث - 01:43:08

ومراجعة واستشكال واجوبة يتفق بها ايش؟ اذهانهم في العلم اذا تصور هذا طالب العلم ما صار عنده تعارض بين الامرين هذى
الاربع من الثلاثين لكنها على وجه ادق واعمق من الثلاثين امنة ستة وعشرين الباقية - 01:43:25

نعم قال الثوري رحمة الله اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به لانه تفسير ان بنى على قول الصحابة بناء على او لحبر الامة
وترجمان القرآن ابن عباس ايه نعم - 01:43:44

على تفسيره يعتمد الشافعي واحمد بن حنبل والبخاري وغيرهم ها هذه نتيجة استقراء من شيخ الاسلام عطاكم خبرته رحمة الله هذا
تفسير مجاهد يعتمد الشافعي واحمد والبخاري وهؤلاء ائمة الاسلام - 01:44:01

اي نعم فاما ذكر انه يعلم تأويل المتشابه. فالمراد به معرفة تفسيره. طيب النهاية دليل من القرآن على ان التفسير التأويل يأتي بمعنى
التفسير قول المعتبرين وما نحن بتأويل الاحلام - 01:44:21

عالمي ولا عارفين اي ما نحن بتفسيرها بعالية هذا فيه ان التأويل يأتي بمعنى التفسير يقول للمعتبر اول لي هذه الرؤية يعني فسرها
لي نعم في قولي هذا تأويل رؤيائي من قبل - 01:44:44

نعم يأتي لا تعجلوا قالت في رؤية قال مثل قوله في الف لام يوسف بن العراء هل ينظرون الى تأويله؟ يوم يأتي تأويله اي نعم قال
رحمة الله الثالث من معاني التأويل هو الحقيقة التي يؤول اليها الكلام كما قال تعالى - 01:45:10

انظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسلاه ربنا بالحق. نعم. المعنى الثالث من معاني التأويل هو الحقيقة التي يؤول اليها عينت اليها الكلام - [01:45:34](#)

دل عليها بآية الاعراف هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين ما هو التأويل الذي يوم يأتي حسابه والثواب والعقاب هذا هو الذي توعدوا به ونسيائهم ايام ليس نسياناً بمعنى انه - [01:45:53](#)

غاب عن خواطرهم وقلوبهم لكن تغافلوا عنه كمن نسى الله فنسىهم الله نسأل الله اي نسى امره ونفيه وثوابه وعقابه. ولا ما نسى ان الله موجود لو ان الله خالق وانه هو اي العبد مخلوق - [01:46:19](#)

وتأويل فتاویل ما في القرآن من اخبار المعاد وما اخبر الله تعالى به فيه مما يكون من القيمة والحساب والجزاء والجنة والنار. ونحو ذلك. ونحو ذلك اي من امور الغيب - [01:46:38](#)

اشراط الساعة داخلة في هذا المعنى قبل ان تقع نعلمها معنى فاذا وقعت علمناها معنى وكيفية كما قال في قصة يوسف لما سجد ابواه واخوته وقال يا ابتي هذا تأويل رؤيائي من قبل. ها جاء كلامك - [01:46:58](#)

قال يا ابتي هذا تأويل رؤيائي من قبل. ما هي رؤياه من قبل رأى الشمس رأى احد عشر كوكباً والشمس والقمر رأاهم له ساجدين ماحقيقة هذه الرؤيا ما منتهاها ما الذي الت الى - [01:47:23](#)

ان ابوه يعقوب وامه اخوته الاحدى عشر سجدوا له في التحية لما تولى تلك مصر هذى حقيقة تلك الرؤبة وقعت على هذا النحو وهذا الذي وقعت عليه هو تأويل هذه الرؤبة حقيقتها التي انتهت اليها. نعم - [01:47:41](#)

فجعل عين ما وجد في الخارج هو تأويل الرؤيا. طيبها هنا قاعدة قالوا التأويل وهو الذي يؤول اليه الكلام اما خبر واما امر ولا لا تأويل الامر فعل المأمور - [01:48:02](#)

اقيموا الصلاة. ما حقيقتها صلاتك الزكاة حقيقتها اداؤك الزكاة ولله على الناس حج البيت حقيقة الحج اداوه وهكذا اذا تأويل الامر فعل المأمور به وتأويل الخبر وقوع المخبر به ولهذا لما نزل قول الله جل وعلا - [01:48:24](#)

اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجاً فايشع سبح بحمد ربكم واستغفره ما معنى سب امر الله لرسوله ان يسبح بحمد الله وان يستغفره جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها - [01:48:52](#)

لما نزلت هذه الآية كان صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في رکوعه وسجوده سبحانك الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي اذا هذا معنى تسبيحه واستغفاره اولها اي حقيقتها ما قاله في رکوعه وسجوده - [01:49:11](#)

هذا تأويل الامر هو فعل المأمور به على هذا النحو تأويل ما في الجنة النار في عرفات القيمة وقبلها في البرزخ قبل البرزخ في اشراط الساعة حقيقتها اذا وقعت حقيقة اسماء الله وصفاته وذاته وكيفياتها لا نعلمها - [01:49:32](#)

لا نعلمها اثناء هذا الخطاب التأويل الثاني هو تفسير الكلام وهو الكلام الذي يفسر به اللفظ حتى يفهم معناه او تعرف علته اذا تفسير الكلام هو ما يفسر به وهو المعنى الثاني - [01:49:55](#)

حتى يفهم معناه او تعرف علته ودليله الخمر ما نعرفها الا لما عرفنا انها تزال العقول ولا احد منكم شرب الخمر ما شربتوها اثركم ما شافها بعد - [01:50:16](#)

ها؟ في الحقيقة لكن معناها تفسيره انها تخبر العقل اي تغطيه وتستره وتغيّب معناه. نعم وهذا التأويل الثالث هو عين ما هو موجود في الخارج اي المعنى الذي ينتهي اليه التأويل - [01:50:31](#)

الحقيقة التي يؤول اليها هذا الشيء. نعم ومنه قول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في رکوعه وسجوده اللهم اغفر لي. يتأنى القرآن اي - [01:50:53](#)

الحقيقة التي اال اليها امر الله له فسبح بحمد ربكم واستغفره نعم دعني قوله تعالى فسبح بحمد ربكم واستغفره وقول سفيان ابن عبيدة السنة هي تأويل الامر والنهي. يعني حقيقة الامر والنهي هي في السنة - [01:51:17](#)

من السنة بمعنى تأويل الامر والنهي عن الحقيقة التي اال اليها الامر والنهي ان تتأمر لله بما جاءك في السنة وان تنهى تتناهى عما نهى

الله عنه بما نهتك عنه السنة - 01:51:39

نعم فان نفس الفعل المأمور به هو تأويل الامر به ونفس الموجود المخبر عنه هو تأويل الخبر. اذا عندنا تأويل الامر به نفس ايش الفعل وتأويل الخبر نفس الشيء المخبر به - 01:51:53

هذا حقيقتهما التي تؤول اليهما والكلام خبر وامر لهذا يقول ابو عبيد وغيره. القاسم ابن سلام عالم باللغة كما انه عالم بالاثر نعم الفقهاء اعلم بالتأويل من اهل اللغة هذا كلام - 01:52:13

عالم من علماء اللغة صاحب الغريب يقول الفقهاء اي علماء الشريعة اعلم التأويل من اهل اللغة. اهل اللغة يعرفون المعنى اللغوي اما الحقيقة التي هي عليها عند علماء الشريعة مثاله - 01:52:38

الصلوة في اللغة وش هي لكنه في المعنى الاصطلاحي اقوال وافعال مخصوصة فتح بالتكبير وختم بالتسليم من يعلمها فقهاء الشريعة علماء الشريعة الصيام الامساك لكن حقيقته الدقة من الامساك الحجقصد - 01:52:58

حقيقته معناه اعمق من معنى القصد مكة في زمن مخصوص لاداء فعل مخصوص على هيئة مخصوصة نعم الفقهاء اعلم بالتأويل من اهل اللغة يعني بحقيقة تأويل وتطبيقه من اهل اللغة - 01:53:22

نعم كما ذكروا ذلك في تفسير اشتعمال الصماء لان الفقهاء يعلمون نفس ما امر به ونفس ما نهي عنه. لماذا يعلمون نفس ما امر لعلمهم بمقاصد النبي عليه الصلاة ولهذا اشتعمال الصماء اختلف فيها اللغة اختلاف كبير - 01:53:42

وبينها الفقهاء من غير طائلة لهذا الاختلاف هو ان تشتمل بالثوب الواحد. الثوب مع القماش اللي ما فصل بطانية غطاء اشتمل بثوب واحد ليس تحته شيء هذا اشتعمال الصماء حيث انه يخشى في حال الركوع والسجود - 01:54:03

انكشف. نعم عورة او بعضها نعم لان الفقهاء يعلمون نفس ما امر به. ونفس ما ونفس ما نهي عنه. لعلمهم بمقاصد الرسول صلى الله لماذا كان الفقهاء اعلى بمقاصد الرسول من غيرهم من اهل اللغة واهل الفلسفة واهل السياسة - 01:54:24

لان حياتهم كلها مع ايش؟ قال الله قال الرسول صلى الله عليه وسلم نعم كما يعلم اتباع ابقراطي قال بقراط خلاف النطق ناشئ من الترجمة اعلام ابو قرات وهو المشهور بالطبع - 01:54:47

انتهت اليه رئاسة الاطباء وهذا العلم في اليونان مثل بطليموس نعم سيبويه عالم اللغة المشهور. اي نعم كما يعلم اتباع ابو قرات وسيبوبيه ونحوهما من مقاصدهم ما لا ما لا يعلم بمجرد اللغة. ولكن تأويل الامر والنهي لا بد من معرفته بخلاف - 01:55:08

تأويل الخبر. ها لابد ان يعرف تأويل الامر بفعل المأمور وتعویل النهي بالانتهاء عن المنهي لابد ان المريض بخلاف تأويل الخبر الذي هو حقيقة المخبر به لا سبيل لذلك علينا في الامور الغيبة - 01:55:35

نقف عند هذا المعنى اردت ان نمشي بهذا حتى ننتهي ان شاء الله في الدرس القادم عن هذه القاعدة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:55:51